

اللقاء) 80 (#كهف_الرحمات | د. أحمد جلال

أحمد جلال

امين والصلة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اهاليه يوم باذن الله تبارك وتعالى اه مع القصة قبل الاخيرة - [00:01:02](#)

من سورة الكهف وهي قصة موسى عليه الصلة والسلام مع الخضر وسبحان الله يمكن من البداية حبيب اكذبكم ان القصص اللي وردت في سورة الكهف لم ترد في اي صورة اخرى - [00:01:16](#)

وهذه من خصائص هذه السورة ويمكن سبحان الله قصة موسى عليه الصلة والسلام اه منتشرة جدا في القرآن كثيرة جدا في القرآن. في مواطن متعددة ايات مختلفة واجزاء معينة من قصة موسى عليه الصلة والسلام - [00:01:32](#)

وتكرر بعض القصص المعينة لموسى عليه الصلة والسلام كقصته عند امر الله عز وجل له بالقاء العصا كقصته مع السحرة كقصته آه مع فرعون. هذه القصص كلها تكررت كثيرا ولكن فيه جوانب من حياة سيدنا موسى عليه الصلة والسلام لم تكرر الا في مواطن واحدة فقط - [00:01:49](#)

قصة موسى والخضر عليه الصلة والسلام وربنا سبحانه وتعالى اذا افرض قصة اذا كان معين ولم يكررها في مكان اخر بيلفت النظر لهذه القصة كما ذكر الله عز وجل مثلا - [00:02:11](#)

في قصة يوسف عليه الصلة والسلام القصة باكمالها لم ترد الا في سورة واحدة حتى يكون هناك عنایة بهذه الصورة قصة موسى والخضر لم ترد في القرآن الا في سورة الكهف فقط - [00:02:26](#)

وحبيب من بداية الدرس اسأل نفسي سؤال ما علاقة قصة موسى عليه الصلة والسلام وسورة الكهف مع الدجال العلاقة واضحة جدا وبيبة جدا ان العلم هو من اعظم الادوات والاسلحة التي بها يجاهه الانسان اهل الباطل - [00:02:41](#)

واكثر حد ينجو من الفتنة هم اصحاب العلم لان العلم بالنسبة لهم نور والفتنة دايما مظلمة. والنور اذا كان موجود في مكان من الاماكن خلاص. لا مجال لوجود الظلمة فيها - [00:03:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان دايما يشبه الفتنة بالظلمات بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم الظلام ده امته يزول من حياة الانسان مع وجود النور وهذا النور هو العلم اللي موجود في القرآن موجود في سنته النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:19](#)

ويمكن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبيحكي لنا قصة الدجال الطويلة. النبي صلى الله عليه وسلم كان ذكر فيها موطن محدد كده ان الدجال اذا وصل على مشارف المدينة النبوية خرج له شاب من اهل المدينة فاذا نظر اليه قال انت - [00:03:39](#)

الدجال ويأتي الدجال لهذا الشاب ويقسمه نصفين والنصفين يسقطا في الارض. ويسيير الدجال بينهما. ثم يقول له قم فيقوم الشاب وعندها يقول له الدجال انا ربك فيقول له هذا الشاب والله ما ازدلت فيك الا بصيرة. انت الدجال. شوفوا اللي جاية دي الذي اخبرنا عنه - [00:03:59](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاب ده كان مذاكرا فتنته الدجال كوييس الشاب ده كان مذاكرا كوييس. الشاب ده كان عنده علم شرعي كوييس. الشاب ده كان يفضل الله اثار الله عز وجل قلبه - [00:04:28](#)

بال بصيرة اللي هي دايما بتأتي من العلم. اللي هي دايما بتأتي من العلم. فيبيقول للدجال انت المسيح الدجال. انا النهاردة ما ازدت فيك الا بصيرة. هذه بصورة لا تأتي ابدا الا بالعلم. ففي هذه القصة الله سبحانه وتعالى يلقت انتظار الناس لضرورة العلم. وضرورة بذل المجهود - [00:04:44](#)

من اجل تعلم العلم. قصة النهاردة بتكلم شبابنا اللي بيكلسل يحفز الأربعين النووية. القصة النهاردة بتكلم شبابنا اللي بيكلسل يخش في دورة علشان اه هو يعني مش قادر ما عندوش وقت - 00:05:04

قصة النهاردة قصة موسى والحضر بتقول لنا من البداية اللي عايز ينجو من الفتنة لازم يكون عنده عزم وهمة عالية. في طالب العلم لازم يبذل مني جهده ومجهوده وصحته ووقته من اجل تعلم العلم. واعظم شيء ينجييه من الفتنة هو العلم - 00:05:20 المعنى الثاني او الملمح الثاني في علاقة القصة بالدجال انه لا ينبغي للانسان ان يحكم على الامور بظواهرها انما يحكم على الامور ببواطنها وده كان واضح جدا في القصص الثلاثة - 00:05:40

اللي يحكم على ظواهر القصص يعني يبقى غلطان يبقى غلطان غلط كبير جدا. انما من نظر وتأمل بعلم لبواطن الامور. علم الامور على حقائقها. ويمكن ده ظاهر جدا في فتنة الدجال. الدجال يوم القيمة عفوا في اواخر ايام الدنيا بيأتي بفتنة ظواهرها هل - 00:05:56

ومن اتبع بواطنها نجا. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال يأتي يوم القيمة بجنة ونار. والنبي يقول شوفوا بقى العلم اهو. قال جنة وجنته نار. فاللي يختار بباطن العلم ببواطن الامور. مش بالظواهر. خدوا بالكم - 00:06:22 مش بالظواهر لازم تاخدوا بالكم بعد ما عرفنا ايه علاقة اصلا القصة بفتنة المسيح الدجال ايه علاقة القصة باللي قبلها احنا اتكلمنا ان اعظم عائق حال بين مشركي مكة وبين الامام بالنبي صلى الله عليه وسلم هو الكبر - 00:06:43

وعلشان كده ربنا سبحانه وتعالى ذكر قصة صاحب الجن提ين المتكبر بالنعيم كاهم مكة. وذكر مآل المتكبرين. مآل كبرين في قصة ادم وابليس ومآل المتكبر ابليس كيف اوصله الكبر الى لعنة الله عز وجل وغضبه الله وسخط الله؟ وضح - 00:07:04

الله سبحانه وتعالى ضرورة اهتمام الانسان بالعلم اللي جاي به النبي صلى الله عليه وسلم. وضرورة تواضع الانسان للعالم وان كان اقل منه وحتى اهل مكة لو كنتم ترون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل منكم مالا واقل منكم عددا وعدة - 00:07:24 فاستجيبوا له كما استجاب موسى عليه الصلاة والسلام للحضر. واسمعوا له وتعلموا منه كما استمع وتعلم موسى عليه الصلاة والسلام ايه ده الحضر؟ قال الله عز وجل واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضى حقبا. ايه سبب خروج - 00:07:41 موسى عليه الصلاة والسلام للقاء هذا الرجل للقاء الحضر النبي صلى الله عليه وسلم لما حكى لنا قصة موسى والحضر اه كما ذكر ذلك البخاري وذكر ذلك مسلم وغير واحد من اهل العلم والبخاري ذكرها في عدة مواطن من من كتابه في الصحيح ذكره في كتاب التفسير وفي كتاب الانبياء - 00:08:01

وفي كتاب العلم لان القصة مليانة فواید الامام البخاري رحمة الله يعني لما روى الحديث آ المتصل بموسى والحضر ان موسى عليه الصلاة والسلام قام فيبني اسرائيل خطيبا فوعظهم حتى اذا - 00:08:22 القلوب ودمعت العيون جاء رجل الى موسى فقال يا موسى هل هناك من هو اعلم منك هل هناك من هو اعلم منك وقال موسى عليه الصلاة والسلام في رواية لا - 00:08:36

وفي رواية لا اعلم وفي رواية ليس هناك من هو اعلم مني ولم يقل موسى عليه الصلاة والسلام هذا على سبيل الكذب زي ما بعض الناس بتظن فربنا وللاسف احنا بنقول بنلادي ده بنسمع ده كتير - 00:08:50 بيقول لك كان موسى عليه الصلاة والسلام قال هذا كبرا فاراد الله ان يؤدب موسى فامرها ان يذهب الى الحضر. الكلام ده غير صحيح موسى عليه الصلاة والسلام نبي. بل هو من اولي العزم من الرسل. ولا يمكن بحال من الاحوال ان يكون واحد من اولي العزم من الرسل عنده كبر. نعوذ بالله من ذلك - 00:09:04

العمر الثاني انه لم تظهر هذه الصفة في موسى في طول قصته التي ذكرها الله عز وجل في القرآن. الامر الثالث ان الاصل في موسى التواضع والدليل على ذلك انه ذهب ليتعلم لرجل دونه في العلم - 00:09:23 ذهب ليتعلم الرجل دونه في العلم ودونه في المكانة. هذا موسى واحد من اولي العزم آ الخمسة من الانبياء والرسل. وخاض الرجل عادي اتاه الله عز وجل علما. فذهب اه ده يدل على التواضع مش الكبر - 00:09:38

ولكن كما قال الحافظ ابن حجر رحمة الله عليه انما قال موسى هذا على وفق علمه انا واحد نبي ورسول من الله عليه بالتوراة من الله عز وجل علي بكلامه واصطفاني الله عز وجل برسالته في الحقيقة ليس هناك - [00:09:54](#)

احد فيما اعلم اعلم من موسى اعلى من موسى الا ان يكون نبيا ورسولا اخر. وموسى كان مبعوس لبني اسرائيل ولم يكن معه الا هارون وهو اعلم من هارون فموسى عليه الصلاة والسلام اجاب على وفق علمه - [00:10:14](#)

عندما امره الله سبحانه وتعالى ان يذهب الى هذا الرجل ويدرك ايضا اهل العلم كابن جرير الطبري رحمة الله عليه ان سبب هذا هذه الرحلة ان موسى هو الذي سأله رباه عز وجل - [00:10:30](#)

ربى هل هناك من هو اعلم مني اذهب اليه لاتعلم منه فامر الله سبحانه وتعالى ان يذهب لقاء هذا العبد الصالح وطلب موسى عليه الصلاة والسلام من رباه ان يدخله على عالمة تخبره بموطنه هذا الرجل. بموطنه هذا الرجل - [00:10:44](#)

فأخبره ان بعثة هذا الحوت التي هي السمكة التي يصحبها موسى عليه الصلاة والسلام معه. وحياتها مرة ثانية دلالة على وجود هذا العبد الصالح. فعلم موسى المكان وعلم موسى العالمة وما كان من موسى الا ان يبدأ بهمة عالية في الذهاب لهذا الرجل لطلب العلم. قال الله عز وجل واذ قال - [00:11:06](#)

موسى موسى هنا بقول جماع المفسرين هو موسى ابن عمران النبي عليه الصلاة والسلام وليس كما قال نوف البيكالي ان هو موسى اخر كلام غير صحيح. وانكر ابن عباس على قول نوف آآ على قول عوف هذا البيكالي لما قال انه ليس بموسى بنى اسرائيل - [00:11:32](#)

واذ قال موسى لفتاه لا ابرح لا ابرح هنا بمعنى لا ازال لا ازال لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين. فين مجمع البحرين موسى عليه الصلاة والسلام كان في مصر - [00:11:52](#)

ولما خرج من مصر كان في سيناء فكان متربدا يعني دي الاماكن اللي كان فيها موسى عليه الصلاة والسلام ورحلته للزواج بابنة الرجل الصالح فإذا موسى الآن قلنا ان موسى عليه الصلاة والسلام قال في مصر - [00:12:09](#)

فين بقى مجمع البحرين وبعض اهل العلم قالوا مجمع البحرين بارمينيا وبعضهم قال لأ ده مجمع البحرين دي في آآ في في طنجة في المغرب اللي واحنا عند مضيق جبل طارق كده. قالوا هو ده مجمع البحرين لأن يعني خلاص - [00:12:27](#)

يعني البحرين قريبيين من بعض المحيط مع البحر او في مضيق ما بين البحر والبحر. فهو ده المكان وبعضهم قال لا ده مكان التقاء بحر فارس ببحر الروم وبعضهم قال لأ ده موجود في الشام - [00:12:47](#)

وبعضهم قال لأ ده موجود عند التقاء البحرين في البحر الاحمر. اقول كثيرة جدا لاهل العلم وكل هذه الاقوال يعني نذكرها ولا نجزم بواحد منها لأن هو ده الاسلام. ده احنا ما عندناش نص واضح في المسألة - [00:13:05](#)

حتى ابلغ مجمع البحرين. وهذا دلالة على ان المكان ده كان بعيد عن موسى عليه الصلاة والسلام او امضى حقبا. ما معنى حقبا بعض اهل التفسير قالوا ان الحقب ده سبعين سنة - [00:13:24](#)

بعضهم قال لا ده تمنميت سنة بعضهم قال الحقب هو سبعينية وخمسين سنة بعض اهل اللغة قالوا ان الحقب عاملة زي الرهط كده. كلمة حقب زي كلمة رهط هي مساء هي مدة زمنية غير محددة - [00:13:39](#)

ويكأن موسى عليه الصلاة والسلام على ادنى الاوقات يقول انا لو هفضل ماشي سبعين سنة حتى اصل الى هذا الرجل انا هفضل مكمل وعلى القول اللي هو بلا مدة انا هافضل ماشي ولو امشي طيلة عمري حتى اصل الى هذا الرجل - [00:13:55](#)

استدل اهل العلم بقول موسى عليه الصلاة والسلام هذا دلالة واضحة على ضرورة ضرورة ان يتمسك طالب العلم بالحزم والعزم والنية وعلو الهمة في طالب العلم لن يصل الانسان ابدا لطلب علم الا اذا واصل - [00:14:12](#)

ليله بنهاره في طلب العلم. والعلم لن يأتيه لن يؤتيك بعضه حتى تؤتيه كل طول ما انت بتبذل للعلم وقت وجهد. وقتها انت في الوقت ده باذن الله تبارك وتعالى ربنا سبحانه وتعالى يعطيك هذا العلم - [00:14:32](#)

وده ان موسى عليه الصلاة والسلام بيسير على اوامر الله سبحانه وتعالى. فخذها بقوة وامر قومك يأخذ باحسنها. العلم يا

اخواني لازم يكون فيه حزم وعزم. فيه دورة انا هدخل بس الاولاد ايه يعني الاولاد؟ انا هاخد الدورة - 00:14:52

واسمعها كويس جدا وهزاك. طب والمشاغل ما فيش مشكلة المشاغل يبقى لها وقت وطلب العلم له وقت وطول ما الانسان بياخذ الامور بحزم هذا هو الانسان الموفق السعيد. واول اية بتوضح لنا عادة معاني مهمة - 00:15:12

جدا في طالب العلم تبين لنا اولا ضرورة السفر لطلب العلم. الشباب اللي بيقولوا لي يا شيخ احنا ما عندناش في البلد حد نعرف نسمع له خطبة كويسة وايه المشكلة؟ ما ت safar لبلد تانية فيها شيخ كويس ومتقن. سافر وهذه عادة السلف. حتى ان الامام القرطبي رحمة

الله عليه في - 00:15:30

جعل ان من اوائل من المستفاد من هذه القصة ضرورة سفر الانسان لطلب العلم. ايه المشكلة ان انت تسافر لبلد قريبة او بلد عيد عشان تتعلم العلم وكان الامام القرطبي بيقول ان العلماء الذين وصلوا الى مراتب علية سنية هؤلاء الذين بذلوا من اوقاتهم واعمارهم - 00:15:50

في السفر وفي الرحلة لطالب العلم خطيب البغدادي رحمة الله عليه الف كتابا ماتعا انصحكم لكم بقراءته. هو كتاب الرحلة في طلب حديث وذكر فيه عشرات النماذج من السلف الصالح الذين كانوا يسافرون من اجل ان يتعلموا حديثا واحدا او اية واحدة او حكما واحدة - 00:16:14

من كتاب الله سبحانه وتعالى مش المسألة رحلة وبس. ويتكون تقبيلة على الانسان. لـ ده موسى عليه الصلاة والسلام بيقول انا لن ازال اسير في طلب هذا الرجل حتى اتعلم على يديه ولو سرت الى اخر لحظة في حياتي - 00:16:34

ايه المشكلة ان انت تسافر لبلد عشان تحضر درس او تسافر لبلد عشان خطبة طيبة؟ ايه المشكلة؟ اهل الفساد بيسافروا عشان المصايف ويعصوا ربنا وبيسافروا وبيدفعوا الملايين عشان يعصوا ربنا سبحانه وتعالى. حري باهل الحق انه يسافر آآ مسافات طويلة جدا. على - 00:16:53

عشان يتعلم العلم او عشان يتعلم الدين قال الله سبحانه وتعالى واذ قال موسى لفتاه من فتاه فتاه هذا هو يوشع ابن نون. وهذه من ابدع المعاني اللي هم تذكر في هذه السورة انه يشع ابن نون كم طفل صغير كان شاب صغير لذا ربنا سبحانه وتعالى قال لفتاه فكان شاب صغير - 00:17:13

دون البلوغ دون البلوغ وعنه الهمة انه يطلع مع سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام سوا لخدمة موسى او لتعلم العلم. ومنذ نعومة اظفار يوشع ابن نون كان ملازم لموسى عليه الصلاة والسلام. استفاد من علمه - 00:17:36

استفاد من رحلاته واستفاد من مجاورة الصالحين واستفاد من رؤيته للصالحين. واستفاد من هذا كله. فلما رأى الله عز وجل منه هذا بلغه الله عز وجل مقام النبوة. يوشع ابن النون ده هو النبي الذي تولى قيادةبني اسرائيل من بعد موسى. وهو الذي فتح الله - 00:17:54

الله عز وجل عليه بيت المقدس وبه اخرج الله عز وجلبني اسرائيل من التيه تخيلوا تخيلوا لرفقة الصالحين والمعنى ده واذ قال موسى لفتاه رفقة الصالحين. كما قال غير واحد من اهل التفسير - 00:18:14

فيه دلالة دلالة من رأى هذه الاية ومن يسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس لم تجس لاحد الا ابن نود غداة فتح بيت المقدس يعلم ان بين الاية وبين الحديث بفazor قطعها يوشع ابن نون مع موسى تعلما تعلما - 00:18:31

وتأدبا ومجاورة للصالحين. بالثلاثة دول بتوصل بالثلاثة دول بتوصل شوفوا سبحانه الله! حتى اللفظ القرآني اذ قال موسى لفتاه دلالة على مدى القرب على مدى الصحة. على مدى القرب والصحبة على الملازمة - 00:18:51

على الملازمة. زي ما ربنا بيقول زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث يأتي القرآن صاحبة يوم القيمة صاحبه كان ازاي يعني يقول انا الذي اظمأتك بالهواجر وانا الذي اسرت اليك. انا كنت معك. كنا اصحاب - 00:19:08

فهنا لما ربنا يقول واذ قال موسى لفتاه دلالة على الصحة بين الاثنين لا ابرح اه او امضي حقبا الكلمتين دول دلالة على العزم والهمة العالي في طلب العلم في طلب العلم. قال تعالى فلما بلغ مجمع بينهما؟ لما وصل الى مجمع البحرين -

الذى جعله الله سبحانه وتعالى مكانا للتقاء موسى عليه الصلاة والسلام والخضر ومن قال ان مجمع بينهما موسى والخضر؟ هذا قول غير صحيح لأن لو كان المقصود مجمع بيننا موسى والخضر كان قابل الخضر. ولكن هو وجد المكان ولكن لم يجد الخضر. قال -

00:19:45

نسى حوتهم يبقى هنا ربنا حدد لموسى عليه الصلاة والسلام المكان وحدد له ربنا عز وجل العلامة. ايه العلامة؟ ان العلامة فقد هذا الحوت. فقد هذا الحوت. نسى حوتهم. فاتخذ -

00:20:10

سبيله في البحر سربا وهذا كما يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه ان هذا الحوت احياء الله سبحانه وتعالى وخرج من مقتله وشق البحر وشق البحر فسبير الله سبحانه وتعالى له الماء صلبا -

00:20:25

فسار عليه وضرب طريقا. هذا الطريق الذي لما يرجع موسى عليه الصلاة والسلام فيه يجد الخضر يجلس في في نهايةه واتخذ سبيله في البحر سربا اي طريقا يمشي فيه فلما جاوزه قال لفتاه اتنا غدائنا -

00:20:56

اتنا غدائنا. الامام القرطبي كان بيعلق فيبيقول فيه رد على غولاته الصوفية الجهمة في رد على غلالة الصوفية الجهمة الذين ساحوا في الارض بلا طعام وبلا شراب وبلا زاد. ويقولون نحن المتوكلون على الله. فيقول -

00:21:20

هذا نبي الله وهو من اولى العزم من الرسل ومع ذلك اخذ الزاد اخذ الزيت اخذ الطعام معه. اخذ الزاد الذي يعينه على الطريق لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا هذا فيه دلالة على جواز الانسان ان يعبر آآ انه مريض او انه جائع او نحو ذلك اذا لم يكن -

00:21:42

سبيل الجزء او على سبيل آآ عدم الرضا بقضاء الله سبحانه وتعالى. لما جاوز المكان الذي جعله الله سبحانه وتعالى مكانا ليلتقي فيه نسي الغلام نسي الغلام ما حدث لهذا الحوت -

00:22:07

وهنا حد يسأل سؤال بس لو سألت حسام سؤال يعني انا الها ردة لو شفت حوت ميت ومرة واحدة الحوت ده بعد ما كان ميت شفت الحوت بعانيا الحمد لله الحمد لله -

00:22:26

هنا سؤال كان بيطرحه الامام الرازي رحمة الله عليه بيقول كيف ينسى غلام موسى عليه الصلاة والسلام كيف ينسى الحوت بعد ما رأى هذه الاية العجيبة رد الامام الرازي رحمة الله عليه وقال -

00:23:12

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ معلش سامحوني آآ ان شاء الله احنا نتوقف بس عند قول الله سبحانه وتعالى فاتخذ سبيلهم في البحر سربا -

00:23:32

ونكمل باذن الله تبارك وتعالى في الاسبوع القادم اذا شاء الله سبحانه وتعالى. هذا وصلى الله على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه وسلم -

00:26:59